

اللقاء الثامن عشر: « تيسير التفسير » - الأستاذ الدكتور عيسى بن محمد المسملي .

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فما للذين كفروا او قبلك مغضعين عن اليدين وعن الشمال عزين. ايطمع كل امرى منهم ان يدخل جنة نعيم. كلا - 00:00:00

انا خلقناهم مما يعلمون فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم. وما نحن بمبسوبي فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي انهم الى نصب ينفضون. خاشعة ابصارهم ترهقهم - 00:00:43

ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلة والسلام الاتمان الاكملان. على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. اما بعد - 00:01:41

فمرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء الذي يتجدد معكم وبكم مع ايات من كتاب الله تبارك وتعالى مع القرآن الكريم مع كلام الله جل وعز وتعالى اه هذه السورة الكريمة كما ذكرنا في اول لقاء سورة مكية وقد مررت - 00:02:01

سؤال سائل بعذاب واقع للكافرلين ليس له دافع من الله ذي المعارج فيه اشارة عن يوم القيمة وعن اثار الايمان به وعن اثار المكذبين وعن ما ينتظر المكذبين في الدنيا والآخرة - 00:02:21

نعم كذبت الى الى ان قال سبحانه وتعالى كما في المقطع الذي تدارسناه في المرة الماضية قال الله جل وتعالى ان ان الانسان خلق هلوعا وكانه يذكر الموانع التي تمنع الانسان عن الايمان باليوم الآخر - 00:02:41

لمن اليوم الآخر فرقان بين اهل الايمان وبين اهل الكفران امام على الوجه الصحيح. ثم يقول الله تبارك وتعالى في هذه الایات المبارکات فما للذين كفروا قبلك مهطعين. ما بال كفار قومك - 00:03:05

فماله فمال الذين كفروا قبلك ما لهم مهطعين اي ما بال كفار قومك الذين بعثت اليهم لتنقذهم بالايمان والقرآن ما بهم مسرعين عن اليدين وعن الشمال عزين ما بهم يسرعون او زاعا جماعات جماعات - 00:03:26

عن اليدين وعن الشمال عزين. اما ينظرون اليك نظر المكذب والمعاند او ما بهم يسرعون عن اليدين وعن الشمال يعرضون عنك نعم فما للذين كفروا بالاك مبدعين ما بهم عايزين اي اوزاع متفرقين - 00:03:54

ما بهم ما لهم وقد اتيتهم بالقرآن والايام وقد اتيتهم بالبرهان ويعرفونك صدقك وامانتك ثم يقول الله تبارك وتعالى ايطمع كل امرى منهم ان يدخل نعيم هؤلاء المكذبون المستكرون كانوا يحتقرن المؤمنين - 00:04:24

الذين كانوا مع النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. ولذلك كانوا يقولون ان دخل هؤلاء الجنة فتحن اولى منهم هكذا يظنون وهكذا يتوهمن ايطمع كل امرى منهم ان ان يدخل جنة نعيم قال الله تعالى كلا كلا - 00:04:52

لا يكون ذلك ابدا. فان الله تعالى قد قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. فاما الكافر فقد حرم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:05:19

ولا سواء لا سواء الكافر والمؤمن والكافر والايام ثم فيقول الله تعالى كلا لا يكون ذلك. ثم يذكرهم باصل خلقهم التي خلقوا بسببيها خلقوا مما يعرفونه خلقوا من نطفة - 00:05:41

فيقول الله تعالى كلا اي لا يكون ذلك لا لا يدخلون الجنة ابدا لا يدخلون الجنة نعم ثم يقول الله تعالى انا خلقناهم مما يعلمون يعلمون

اصل خلقته ويعلمون ان الله تعالى خلقهم - [00:06:12](#)

الله تعالى يجاجهم اذا كان اذا كنتم تعلمون ان الله هو الذي خلقكم فكيف تعبدون غيره اذا كنتم تعلمون اصل مبعثكم واصل خلقتكم
وانها من نطفة وان الله هو الذي خلقكم فالله تعالى يذكرون - [00:06:36](#)

باصفهم الذي منه خلقوا. ولهذا يقال قال بعض السلف كيف يستكبر من خرج من مكان البول مرتين خرج حين كان نطفة وخرج حين
كان جنينا خارجا من بطن امه. فيبيين لهم ان الذي اوجدهم - [00:06:56](#)

من عدم وخلقهم من ماء قادر على ان يعيدهم مرة اخرى يوم القيمة وقد بين الله تعالى هذا في كتابه في غير موضع ثم يقول الله
تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب.انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم. وما نحن بمسبوع - [00:07:17](#)

مر بنا مثل هذا اي اقسم برب المشارق والمغارب المشارق والمغارب الشمس حين تشرق اليوم من موضع وغدا من موضع ولذلك اذا
رأيتم اشراق الشمس في الشتاء عن اشراقتها في الصيف. وبينهما درجات كبيرة قيل مئة وثمانين درجة. دقيقة. وهذه مشارق. وكذلك
اذا وكذلك فيما - [00:07:48](#)

او مشارق النجوم ومغاربها او مشارق الكواكب الشمس والقمر وغيرها والمقصود هذه ايات يراها الناس اعجاز القرآن انه يدل يبين
للناس ايات باهرات معجزات يرونه باعينهم السماوات من فوقهم والارض من تحتهم والجبال وغير ذلك - [00:08:17](#)

والله تعالى يبين لهم هذه الايات الباهرات الدالة على وحدانيته وعلى كمال قدرته. فوعجا كيف يعصي الله ام كيف يجده الجاحد
وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد. وقد قال الله تعالى - [00:08:44](#)

وفي الارض ايات للموقنين في الارض ايات للموقنين ايات دالة على الوحدانية الله قال وفي انفسكم افلا تبصرون نعم فلا اقسم برب
المشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم - [00:09:06](#)

وما نحن بمسبوقين هذه الاية فيها معنيان المعنى الاول هو المتسق مع السياق فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على ان
نبدل خيرا منهم يوم القيمة حين الناس مرت بهم اجيال وقرون وهم تحت الارض. تحلت اجسادهم ولم - [00:09:30](#)
الا شيء يسير من عجب الذنب فالله تبارك وتعالى الذي اماته الذي اماتهم عبر قرون طويلة جدا يبدلهم يوم القيمة اجسادا بذل تلك
الاجساد على ارواحهم فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين. والآية الاخرى على ان
نبدل امثالكم. فاذا - [00:10:00](#)

انهم يستبعدون هم يقولون كيف نبعث وقد ارنا وقد ذهبت اجسادنا بالتراب فالله تعالى يبدل تلك الاجساد اجسادا اخرى. القادر
سبحانه هذا وجه في الآية لأن الحديث عن يوم القيمة. وجه آخر في الآية - [00:10:31](#)

الدنيا قادر سبحانه على ان يهلكهم ويأتي بأمة غيرهم قال تعالى ان يشا يذهبكم ايها الناس اعلى المعنى الاول عفوا على المعنى الاول
على ان قادرون على ان نبدل خيرا - [00:10:51](#)

منهم اي يوم القيمة اذا بعثهم الله جعل لهم اجسادا على ارواحهم غير الاجساد التي فنيت مما مما يؤيد هذا المعنى قول الله عز وجل
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه يعني في القيمة وهذا في سورة القيمة ايحسب - [00:11:11](#)

الانسان ان لن نجمع عظامه. بل قادر على ان نسوي بلانا. ويقول الله تعالى نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على ان
نبدل امثالكم ونشئكم فيما لا تعلمون المعنى الثاني في الآية - [00:11:32](#)

وما نحن فلا اقسم برب المشارق والمغارب انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم اي في الدنيا. فاذا اعرضوا واصروا واستكروا والله
تعالى قادر على ان على ان يمحقهم ويأتي بأمة غيرهم. قال الله تعالى ان يشا يذهبكم ايها الناس ويأتي باخرين - [00:11:53](#)

كان الله على ذلك قدير. وقال الله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكون امثالكم. قوله تعالى على ان نبدل خيرا منهم وما
نحن بمسبوقين. على كل المعنيين فالله تعالى لا يفوته منهم احد - [00:12:18](#)

لا يستطيع احد ان يهرب او ان يخرج من السماوات والارض. والله على كل شيء قدير. ولا يرد من الخلق احد. سواء كان تبدل في
الدنيا وفي الآخرة فالله تبارك وتعالى على كل شيء قدير. ثم يأتي تهديد وعید وتهديد شديد - [00:12:38](#)

المكذبين المعارضين المعارضين. يقول الله تعالى فذرهم يخوضوا بكلامهم والستتهم. فذرهم يخوضوا ويلعبوا بافعالهم كفراهم وشركهم فذرهم هذا تهديد شديد انه سيأتيهم العاقبة قال حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون فذرهم يخوضوا ويلعبوا - 00:12:58 يخوض في باطفهم ويلعب في دنياهم بشهواتهم الى ان يبعثوا الى ان يموتون ثم يبعثوا يوم القيمة. كما قال الله تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهمهم الامل فسوف يعلمون وقال الله تبارك وتعالى - 00:13:29

وقال نعم ذرهم يأكلوا ويتمتعوا. ان المجرمين في عذاب جهنم خاذون لا يفتر عنهم وهم فيه وتعالى في موضوع اخر كلوا وتمتعوا كلوا وتمتعوا قليلا لان الدنيا مهما طالت فهي قليل. انكم مجرمون. وهنا يقول الله - 00:13:49

وتعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا هذا تهديد شديد لهم. لو كانت قلوبهم تعقل. نعم ذرهم يأكلوا ويتمتعوا فذرهم يخوضوا العبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون. متى هذا اليوم قال يوم يخرجون من الاجادات. الاجداد القبور واحدها جدث. واحدها جدث - 00:14:11 يوم يخرجون متى يخرجون؟ عند الصعقة الثانية اذا نكر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير. قال الله تعالى ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. ثم - 00:14:41

ما نفح فيه اخرى هم قيام ينظرون. وهنا يقول يوم يخرجون من الاجادات سرعاً كانوا الى نصب يوفلون سبحانه الله تتشقق الارض وتتشقق القبور اذا القبور بعثرت يخرجون من قبورهم قياما ثم - 00:14:57

يسرعون الى محشرهم يوم يخرجون من الاجداد سرعاً سبحانه الله العظيم. يجربون الداعي ولا يستطيعون التردد دون التأخر صراغاً كأنهم الى نصب يوفون. النصب واحدها نصب والنصف ما كانوا يجعلونه وينصبونه من الحجارة يعبدونه نصب - 00:15:22 من الحجارة يجعلونها انصاب وكان عند الكعبة ثلاثة وستين نصبا. يعبدونها من دون الله وهذا يقول يوم يخرجون من من الاجداد سرعاً كأنهم الى نصب النصب يعني الاصنام التي - 00:15:48

من الحجارة وغيرها فكانهم يستمعون اليها. انظر كما كانوا في الدنيا يتسابقون اليها. ايهم يذهب اليها اول فكذلك يوم القيمة سيسرعون الى محشرهم. يوم يخرجون من الاجداد سرعاً كأنهم الى نصب يوفضون - 00:16:06 نعم اي كانوا يسرعون الى الى الانصاب التي كانوا يجعلونها ما وظفهم ما حالهم؟ وهم يسرعون؟ هل هم فرحون؟ لا خاشعة ابصارهم. اعوذ بالله ذلة ما سبق لهم مثلها - 00:16:34

وخوف لم يسبق لهم مثله. ورعب لم يسبق لهم خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. ترهقهم تغشاهم ذلة. اعوذ بالله من اولهم الى اخرهم ولكن يظهر ذلك كثيرا في ابصارهم وفي وجوههم. والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها - 00:16:55 وترهقهم ذلة ما لهم من عاصم يا الله كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلمة. اعوذ بالله من من هذا الحال. نعوذ بالله واعيذك بالله كأنما اغشيت - 00:17:17

وجوههم قطعا من الليل هول عظيم. شديد لذلك نسأل الله ان يجعلنا واياكم من يظلمهم بذلك اليوم تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. وقال سبحانه قلوب يومئذ واجبة ابصار - 00:17:40

خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. اعوذ بالله ترهقهم ذلة. تغشاهم وترهقهم وتغطيتهم ذلة عظيمة اعوذ بالله. ذلة الخوف من العذاب وذلة الحسرة. وذلة الندامة. نسأل الله العفو والعافية ثم يقول الله تعالى - 00:17:56

ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون. رجع الى اول السورة في اول السورة سأل سائل بعذاب واقع كافرين ليس له دافع من الله يهدى المعالي. اشار الى اول السورة اشار الى استبعادهم - 00:18:19

القيمة والعذاب الذي يكون فيه الجزاء والحساب. هنا يقول في اخر السورة يقول ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون تنتهي هذه السورة المكية العظيمة بهذه النهاية العظيمة كما بدأت بالقيمة تنتهي بالقيمة - 00:18:39

لذلك عظة لاصحاب القلوب عظة لاصحاب القلوب ان يستعدوا للوقوف بين يدي علام الغيوب ايمانا بهلا ايمانا يقينا يبعث على العمل للوقوف بين يدي الله تبارك استعدادا للوقوف بين يدي الله عز وجل. ما اعظم القرآن - 00:18:59

هذا القرآن هو الهدى. ان هذا القرآن يهديه التي هي اقوم. الف لام من ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. فما احرانا ما احوجنا! وما

ash حاجتنا الى ان نعيش مع القرآن - 00:19:24

نقرأ القرآن نتدبر القرآن ننظر الى مستقبلنا عند الله تبارك وتعالى من خلال القرآن اللهم اهدنا صراطك المستقيم. اللهم اهدنا صراطك المستقيم اللهم اهدنا صراطك المستقيم. اللهم اغفر لنا ذنبينا كلها. ودقها وجلها واولها وآخرها. وسرها وعلانيتها - 00:19:41
الله انا عبيدك بنو عبيدك بيدك ما خذلنا حكمك عدل فيما قضاؤك. نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان يجعل القرآن العظيم ربiqu قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا. اللهم ارزقنا تلاوته - 00:20:05

اناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا. اللهم ارفعنا وانفعنا بالقرآن العظيم. اللهم اجعلنا ممن ينال يوم القيمة. اقرأ وارتقا ان منزلتك عند اخر آية تقرأها. اللهم ارزقنا حفظ كتابك على الوجه الذي يرضيك عنه. اللهم ارزقنا حفظ كتابك وفقه والعمل بما فيه يا رب العالمين - 00:20:25

الله انت الله. لا الله الا انت. لا الله الا الله العظيم. الحليم. لا الا الله رب العرش الكريم لا الا الله رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم انجي المسلمين - 00:20:45

مستضعفين في فلسطين. اللهم انجي المسلمين المستضعفين في فلسطين. اللهم انجي المسلمين المستضعفين في فلسطين. اللهم احفظهم من بين ايدي ومن خلفه وعن ايمانهم وعن شمائهم ومن فوقهم ونعوذ بعظمتك ان يغتالوا من تحتهم. اللهم ثبتهم -

00:21:05

الله ثبتهم. اللهم ثبتهم. اللهم اختهم كيد الكاذبين. ومكر الماكرين. يا رب العالمين. اللهم منزل الكتاب الحساب هازم الاحزاب. اهزم اليهود الغاصبين وزلزلهم. اللهم فرق جمعهم وشتت شملهم واقذف الرعب في قلوبهم - 00:21:25

وخالف بين كلمتهم. اللهم انهم يكيدون كيدا. ويمكرون مكرًا. فالله اجعل كيدهم في وبال ومكرهم في سفال الله اجعل عليهم دائرة السوء يا رب العالمين. اللهم عليك باليهود الغاصبين واعوانهم من الصليبيين وسائر المنافقين والمجرمين يا رب العالمين. اللهم -

00:21:45

اليهودي الغاصبين ومن شايعهم وايديهم يا قوي يا عزيز انت القوي انت العزيز تقول للشیء کن سيكون سبحانه وبحمدك انت على كل شيء قادر. انت على كل شيء قادر. تقول للشیء کن فيكون. اللهم عليك - 00:22:05

هؤلاء الطغاة الطالمين من اليهود ومشايعهم يا قوي يا عزيز. اللهم خذلهم خذلانا مبينا. واجعلهم عبرة للعالمين. يا رب العالمين سبحانه ربک رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليکم ورحمة الله وبركاته - 00:22:25